

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة

والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض

إعداد

محمد بن ميسع بن مشعان الروقي

طالب دكتوراه في قسم علم النفس بجامعة الملك سعود

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض، والتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لديهم.

ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بإعداد مقياس للذكاء الاجتماعي مكون من (٥٢) فقرة موزعة على (٨) أبعاد هي: (فهم الناس، التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، التأكيد على الاحتياجات، تبادل التغذية الراجعة، التأثير في الناس، حل الخلافات، التعاون مع الآخرين، التغيير)، كما قام الباحث بإعداد مقياس لضبط الذات مكون من (٤٢) فقرة موزعة على (٦) أبعاد هي: (التهور والاندفاع، تفضيل المهام السهلة، المخاطرة، المزاج، الجسمانية، التمرکز حول الذات)، وقام الباحث بإجراء الصدق والثبات للمقياسين. وتكونت العينة من (١١٤) طالباً من المرحلة الثانوية، و(٩٩) طالب من المرحلة المتوسطة من طلاب المعاهد العلمية في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات، ووجود مستوى متوسط لضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ووجود مستوى مرتفع في جميع أبعاد الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، عدا بُعد (فهم الناس) فكان في المستوى المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضبط الذات لصالح طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، ضبط الذات، المعاهد العلمية.

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship of social intelligence self adjusts the intermediate and secondary stages students scientific institutes in the city of Riyadh, and learn about the level of social intelligence and adjust oneself to have to achieve this purpose, the researcher prepare a measure of social intelligence is composed of

52 items distributed on (8) dimensions: (to understand people, to express thoughts and feelings clearly, emphasizing the needs, feedback exchange, impact on the people, resolve differences, cooperation with others, the change), as the researcher prepared a measure to adjust the self-component (42) distributed (6) dimensions paragraph are: (recklessness, impulsivity, preferring the easy tasks, risk, mood, physical, egocentrism), and the researcher conducting validity and reliability the two measures. And formed Alaanhmn (114) students from the high school, and 99 students from the middle stage of the scientific institutes students in the city of Riyadh, and the results showed a lack of correlation between social intelligence and control of the self, and the existence of the average level to adjust oneself to the intermediate and secondary stages students, and the presence of a high level in all social intelligence dimensions of the phases Almost hwalhanoah students, except after the (people's understanding) was in the middle level, and the presence of statistically significant differences in self-tuning for the benefit of students of secondary schools differences, and that there were no statistically significant differences in social intelligence between the intermediate and secondary stages students differences .

Keywords: social intelligence, self-control, scientific institutes.

المقدمة :

الإنسان اجتماعي بطبعه لا غنى له عن العيش والتفاعل مع الآخرين، وعلاقته بهم مهمة جداً لا بد من العناية بها وتطويرها حتى يحتفظ بها، لأنها تؤثر على تعامله مع الآخرين وتؤثر كذلك على حالته النفسية ومفهومه لذاته، وتقديره لها، وتؤثر كذلك على الكفاءة الاجتماعية، ويتعرض الإنسان في الحياة اليومية للعديد من المشكلات ويتعامل مع أنواع مختلفة من البشر، يختلفون من الناحية الثقافية والنفسية والاجتماعية والعقلية، ويختلفون كذلك في الفروق الفردية، فهو قد يتعرض لسوء الفهم والصراعات والمشاحنات والاحباطات في الحياة إذا لم يكن لديه القدرة على التعامل مع الناس بذكاء. إن الإنسان بحاجة إلى تنمية القدرة على التكيف والمرونة والتفاعل مع الآخرين، ويحتاج كذلك إلى إدارة علاقاته بشكل صحي وسلس، إنه يحتاج إلى فهم وإدارة العلاقة مع الآخرين حتى يتمكن من التعامل مع جميع الفئات، إنه بحاجة إلى

الوعي بذاته وبقدراته، والذكاء الاجتماعي هو قدرة الإنسان على فهم ما يحدث في العالم، والاستجابة لهذا الفهم بطريقة فعالة على المستوى الشخصي والاجتماعي (Lacanlale, 2013)، ويعني كذلك القدرة على الارتباط بالناس سواء كانوا أفراداً أو جماعات، واستخدام كامل الطاقة البدنية والعقلية للتواصل معهم وقراءة أفكارهم، والقدرة على تكوين صداقات والمحافظة عليها؛ فالأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الاجتماعي يبدون الارتياح تجاه الآخرين من مختلف النواحي الثقافية والعمرية والطبقات الاجتماعية، والأهم من ذلك القدرة على جعل الآخرين يشعرون بالارتياح والطمأنينة تجاههم (بوزان، 2007). وهو أحد الجوانب الأساسية للشخصية السوية، فالأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الاجتماعي لديهم درجة عالية من الوعي بذاتهم وبالآخرين، والقدرة على التواصل بأشكاله وصوره، وبناء الصداقات المتعددة وممارسة القيادة في المواقف الفردية ومع الزملاء، كما أنهم يؤكدون لذاتهم وآرائهم، واقتراحاتهم، ومشاريعهم، وهم في النهاية يسلكون سلوكاً اجتماعياً لبقاً (قطامي، واليوسف، 2010)، فوعي الفرد بذاته، ودوافعه ومشاعره يساعده على الوعي الاجتماعي؛ أي فهم دوافع الآخرين وردود أفعالهم، وتصرفاتهم، وحسن إدارة العلاقات معهم (برادبيري، جريفز، 2011)، والوعي الذاتي يساعد على ضبط الذات الذي يسمح للفرد بترويض انفعالاته ومشاعره، والتحكم فيها لكي ينجح في حياته الشخصية وفي علاقاته مع الآخرين (سيغل، 2011)، إن الوعي الذاتي يُمكن الفرد من الإمساك بالمخطوطات السلبية قبل سيطرتها على مشاعره، حيث إن تسرعه المعتاد يعني أن عاداته الانفعالية تنخرط في العمل فعلياً دون أن يلاحظ ما يجري، إن الإدراك الواعي لهذه اللحظات يُبطئ من سرعة العقل، الأمر الذي يسمح له برؤية أكثر وضوحاً لما يجري حوله، وكذلك رؤية المزيد من الخيارات المتاحة بدلاً من مجرد المسارعة في ردود أفعاله الآلية، التي تتضح له هشاشتها بمجرد أن يُعرضها إلى ضوء الإدراك، ومواجهتها بالدليل الذي يثبت عكس تفسيراته لما حدث (تارابينيت، وجولمان، 2014).

إن ضبط الذات هو القدرة على استخدام الوعي الذاتي لإدراك المشاعر في وقتها على نحو صحيح وفهم الميول، وإدراك ردود الأفعال تجاه الأشخاص والأحداث والتحديات، وهو لا يتوقف على مقاومة السلوك المندفع أو السلوك المسبب للمشكلات؛ وإنما يمتد إلى إدارة الدوافع والرغبات الفورية وممارسة المهارات الملائمة في العديد من المواقف بشكل دائم (برادبيري، وجريفس، 2011).

لقد ولدنا جميعاً ولدينا القدرة على السيطرة على ذاتنا، ولكن البعض منا يستخدمها أكثر من غيره، فالأداء الناجح سواء كان في المدرسة أو في الجامعة أو في العمل، أو في الأنشطة المختلفة يعتمد على القدرة على ضبط الذات (Buechel; Mechtenberg & Petersen, 2014)، فالأفراد الذين لديهم القدرة على السيطرة على انفعالاتهم، وعواطفهم، وأفعالهم يتمتعون بصحة أفضل، وعلاقات جيدة مع الآخرين، وهم أكثر نجاحاً في أعمالهم، وأكثر قدرة على حل الصراعات، وتجاوز المحن (ماكجونيجال، 2015).

إن ضبط الذات أمر مهم لأنه يسمح للفرد أن يتحرك نحو أهدافه بعيدة المدى، ويمنحه القدرة على مواجهة التحديات التي تعترض طريقه، وعندما تضعف قدرة الفرد على ضبط ذاته فإنه قد يفشل في مقاومة الاغراء والرغبة في الاشباع الفوري، مما قد يؤدي إلى عواقب غير مرغوب فيها، فوعي الفرد بالحاجة إلى ضبط الذات يجنبه الفشل في حياته (Young, 2011)، ويمكنه من العيش الكريم، وتحقيق النجاح في العديد من المجالات، وهو من الصفات القابلة للتحسين مع التدريب (Bumeister, et.al., 2007).

يتضح مما سبق أن عدم القدرة على ضبط الذات يعني أن الإنسان قد يتصرف بناء على ما تمليه مشاعره، والحالة الظرفية التي هو فيها التي قد ينتج عنها الرغبة في الاشباع الفوري دون التفكير في عواقب الاستجابة التلقائية التي قد تؤدي إلى ضرر على الفرد وعلى علاقته مع الآخرين وهذا يتنافى مع التعامل مع الناس بذكاء.

مشكلة الدراسة:

إن القدرة على ضبط الذات في مرحلة الطفولة تجعل الفرد أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية في مرحلة المراهقة، وأكثر قدرة على التواؤم والتكيف مع إحباطات الحياة، وأكثر قدرة على إرجاء إشباع رغباته الفورية لتحقيق أهدافه، والتعامل مع الناس بذكاء يجعل الفرد قادراً على مراقبة طريقة تعبيره عن مشاعره، ويكون حريصاً أشد الحرص على التناغم مع الطرق التي يستجيب بها الآخرون وبالتالي يصبح قادراً بشكل دائم على تحسين مستوى أدائه الاجتماعي وتعديله لضمان إحداث النتيجة المرجوة (جولمان، ٢٠١٤).

يشير جولمان فيما سبق إلى أن هناك ارتباط بين القدرة على ضبط الذات والذكاء الاجتماعي في مرحلة المراهقة التي يتعرض فيها الفرد إلى تغيرات جسمية، وتغيرات في الهوية الشخصية والعلاقات، والمتطلبات الأكاديمية، وعدم التيقن من المستقبل، ووجود توترات في الحياة الأسرية، بالإضافة إلى حدوث تغيرات مستمرة في النمو العقلي (سيغل، 2011)، في حين أشارت بعض الدراسات إلى أن المراهقين ليس لديهم القدرة على ضبط الذات لعدم اكتمال النضج العقلي لديهم (Romer, et.al., 2010)، وأشارت نتائج دراسة Agbaria & Atmna (2014) إلى وجود علاقة عكسية بين العمر وضبط الذات، فكلما تقدم العمر كلما ضعف ضبط الذات، في حين أشارت نتائج دراسة Birknerova (2011) إلى زيادة القدرة على ضبط الذات لدى المفحوصين الأكبر سناً، وأشارت نتائج دراسة ياسرة أبو هديوس (2015) إلى عدم وجود علاقة بين مهارات إدارة الذات والذكاء الاجتماعي.

فالدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات، والتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض؟.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس

التالي:

هل توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لدى طلاب

المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مستوى ضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض؟
- ٢- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية على مقياس ضبط الذات؟
- ٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية على مقياس الذكاء الاجتماعي؟

أهداف الدراسة

- ١- الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض.
- ٢- التعرف على مستوى ضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض.
- ٣- التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض.
- ٤- معرفة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية على مقياس ضبط الذات.
- ٥- معرفة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية على مقياس الذكاء الاجتماعي.

أهمية الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض، وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبرى نظرياً وتطبيقياً:

الأهمية النظرية

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

- ١- عدم وجود بحوث ودراسات تهتم بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض.
- ٢- قد تساهم هذه الدراسة في إثراء المجال المعرفي المتعلق بتطبيقات الإرشاد النفسي في المعاهد العلمية بوجه خاص وفي التعليم في المملكة العربية السعودية بوجه عام.

الأهمية التطبيقية

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

- ١- بناء مقياس لضبط الذات.
- ٢- بناء مقياس للذكاء الاجتماعي.
- ٢- الاستفادة من هذه المقاييس في البحوث العلمية والمؤسسات التعليمية والاصلاحية.

مصطلحات الدراسة

ضبط الذات:

يعرف باوميستر وآخرون، Baumeister, et. al. (2007) ضبط الذات بأنه: "القدرة على تغيير الاستجابات لجعلها تتماشى مع المعايير كالمثل، والقيم، والأخلاق، والتوقعات الاجتماعية ودعم السعي لتحقيق الأهداف طويلة المدى" (P:351).

وإجرائياً هو: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة".

الذكاء الاجتماعي:

يعرف سيلبرمان وهانسبيرج Silberman & Hansburg (2013) الذكاء الاجتماعي بأنه: "استخدام المهارات التالية في التعامل مع الآخرين: مهارة فهم الناس، مهارة التعبير عن النفس بوضوح، مهارة التأكيد على الاحتياجات، مهارة تبادل التغذية الراجعة، مهارة التأثير في الآخرين، مهارة حل الخلافات، مهارة التعاون، مهارة التغيير" (ص 6-7).

وإجرائياً هو: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة".

المعاهد العلمية في مدينة الرياض:

هي معاهد علمية تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تُعنى بتدريس المواد الشرعية، واللغة العربية بشكل أساس، إضافة إلى العلوم الأخرى، ويدرس فيها الطالب المرحلة المتوسطة، والثانوية، ويوجد في الرياض منها خمسة معاهد هي:

- ١ - المعهد العلمي في الرياض.
- ٢ - معهد إمام الدعوة العلمي بالرياض.
- ٣ - معهد الملز العلمي بالرياض.
- ٤ - معهد الشفا العلمي بالرياض.
- ٥ - المعهد العلمي في محافظة الدرعية.

ضبط الذات

تعتبر القدرة على ضبط الذات أحد العناصر التي تميز البشر عن سائر المخلوقات، بل إنها أصبحت من أهم العناصر التي تميز البشر عن بعضهم البعض (ماكجونيجال، 2015)، فالناس يتعرضون لمغريات، واستفزات كثيرة تتطلب منهم ضبط الذات وإدارتها لما يترتب على الانسياق وراء هذه الإغراءات،

والاستفزازات من مشاكل كثيرة (deHaan&Veldhuizen,2013)، فكثيراً من المشكلات الرئيسية -سواء كانت شخصية أو اجتماعية - كالإسراف والعنف وتدني الأداء الدراسي والتسويق وإدمان المخدرات والكحوليات والقلق والغضب ربما يكون أحد أهم أسبابها ضعف مستوى ضبط الذات؛ فالأشخاص الذين لديهم ضعف في ضبط الذات تزداد احتمالية وقوعهم في الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والقانونية. بينما الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى جيد من ضبط الذات يظهرون مستوى أفضل في التعامل مع الآخرين، وهم أكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية وأقل عرضة للشعور بالقلق والكآبة، وقليل ما يغضبون، وعند شعورهم بالغضب فإنهم لا يميلون إلى العدوان اللفظي أو الجسدي (باوميستر، تيرني، 2013).

أهمية ضبط الذات

لقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متجدداً بمشكلة ضبط الذات في العديد من التخصصات كالاقتصاد والعلوم السياسية والفلسفة وليس علم النفس فقط (Hofmann,et.al.,2009)، ويرجع هذا الاهتمام المتزايد إلى سببين رئيسيين هما:

- ١ - على المستوى النظري يحمل ضبط الذات مفاتيح مهمة لفهم طبيعة الذات ووظائفها.
- ٢ - أما على المستوى التطبيقي فإن ضبط الذات قد حظي بالدراسة في العديد من السياقات؛ حيث إن عدم كفاية ضبط الذات يتم ربطه بالمشاكل السلوكية، وضعف السيطرة على الانفعالات، والإفراط في تناول الطعام، والكحول، وتعاطي المخدرات، وارتكاب الجرائم، والعنف، والإسراف في الانفاق، والسلوك المتهور جنسياً، والتدخين، كما يمكن ربطه بالمشاكل العاطفية، وتدني التحصيل الدراسي، وعدم المثابرة، والفشل في أداء المهام المختلفة، ومشاكل العلاقات، والتفكك وغير ذلك (Baumeister,et.al.,2007).

ويمكن تلخيص أهمية ضبط الذات فيما يلي:

- ١ - اختيار أفضل الاستجابات للتعامل مع الأشخاص والحالات الصعبة.
- ٢ - يصبح الفرد أكثر هدوءاً وسلاماً عند التعامل مع الضغوط.
- ٣ - مساعدة الآخرين على التعامل مع مشاعرهم الغاضبة.
- ٤ - تجنب العنف الجسدي، أو اللفظي (Kravitz&Schubert,2010).
- ٥ - العيش بصحة وتسهيل النجاح في العديد من مجالات الحياة (Baumeister,et.al.,2007).

مفهوم ضبط الذات

"عندما نسمع تعبير " ضبط النفس" فإنه يترك لدينا انطباعاً بوجود نوع من تقييد الذات. وحين يطلب منا أن نصف الأفراد الذين نقول إن لديهم ضبط للنفس فقد يتبادر إلى أذهاننا أولئك الأشخاص الذين يؤجلون الإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى، فالطلاب الذين ينشغلون بالدراسة في الوقت الذي يهتم فيه غيرهم بحضور حفل، أو يكون آخرون غارقين في النوم إنما يمارسون في الواقع ضبطاً للنفس. وكذلك الفرد الذي يضبط نفسه عند الغضب فلا يتصرف بحماقة نقول عنه إنه قد مارس تقييداً أو ضبطاً للنفس.

وهذه الأمثلة التي أوردناها تتمشى فعلاً مع المعنى الذي ينطوي عليه مصطلح ضبط الذات. وهو معنى يتضمن الكبح والتقييد الذي يمارسه الفرد على نفسه.

وضبط الذات لا يمثل في الواقع مفهوم جديداً في معالجة السلوك، فقد عرفه علماء المسلمين وتحدثوا عنه بتفصيلات كثيرة تحت مسميات كثيرة منها ضبط النفس، وكظم الغيظ، وقوة الإرادة، وقوة الخلق، ومجاهدة النفس، ورياضة الأخلاق، وتهذيب الأخلاق، وغيرها" (الشناوي، 1996: صص 424-425). يُعرف Muraven & Bumeister (2000) ضبط الذات بأنه: " ممارسة الرقابة على النفس من النفس" (p247). وبالتالي يحدث ضبط الذات عندما

يحاول الشخص تغيير الطريقة التي يفكر بها أو يشعر بها أو يتصرف بها (Muraven & Bumeister, 2000).

وتُعرف إسراء هاشم (2006) ضبط الذات بأنه: "قدرة الفرد على التحكم في سلوك أو انفعال معين لديه، وذلك بالاستعانة ببعض الأساليب: كالملاحظة الذاتية، والاختيار الذاتي للمعايير، والتعاقدات الذاتية، والثواب، والعقاب الذاتي، والتقييم الذاتي" (ص 9).

ويُعرف ياسين وآخرون (2010) ضبط الذات بأنه: "قدرة الفرد على معرفة انفعالاته السلبية والإيجابية وتمكنه من التعبير عنها بطريقة ايجابية مع التحكم فيها وعدم الاندفاع في التعبير عنها" (ص 67).

ويُعرف Dewall, et. al. (2011) ضبط الذات بأنه: "القدرة على تجاوز الأفكار الملحة والميول المعتادة بهدف التصرف بالسلوك المناسب وفقاً للمعايير الشخصية أو المجتمعية" (P:1).

ويُعرف برادبيريو جريفيز (2011) ضبط الذات بأنه: "القدرة على استخدام وعيك بمشاعرك من أجل اختيار فعال لما تقوله أو تفعله" (ص:97).

أما Hofmann & Kotabe (2012) فيعرفان ضبط الذات بأنه: "دافعية الشخص وقدرته على الإحجام عن الرغبة المشككة مثل الإغراء أو تجاوزها إلى سلوكيات مفضلة (P:708).

ويُعرف أبو حسونه (2012) ضبط الذات بأنه: "مجموعة من العمليات الداخلية أو الخارجية التي يجريها الفرد ليصبح قادراً على توجيه نشاطاته بفاعلية نحو تحقيق أهدافه" (ص 27).

التعقيب على تعاريف ضبط الذات:

يمكن أن نخلص بعد عرض التعاريف السابقة إلى أن ضبط الذات هو "مجموعة من العمليات الداخلية التي تتضمن: الوعي بالذات، وملاحظتها، والتوقف قبل القيام بفعل ما، وعدم الانسياق وراء ردود الأفعال التلقائية،

والعوامل الخارجية المحرّضة، واختيار الأقوال والأفعال التي تتفق مع القيم الدينية والمعايير الشخصية والاجتماعية".

مراحل ضبط الذات

أحد العوامل المهمة في ضبط الذات إدراك الشخص بأنه هو الذي يتسبب في جزء كبير من الضغوط التي تحدث له، وهو القادر على إدارة هذه الضغوط والتحكم بها. إن الأحداث ليست السبب في ردود أفعالنا، ولكن الصوت الداخلي - ما نقوله لأنفسنا عن مواقفنا، أو عن سلوكنا، أو عن تفاعلنا مع الآخرين - هو من يقرر ما إذا كان حدث ما يمثل كارثة أو مجرد فرصة للتعلم (ويب وآخرون، 2012).

إن مخطوطاتنا في تحفز دائم لأي شيء يذكر بخوفها أو غضبها الأساس، أو أي أحداث أسهمت في تشكيلها، فإن وجد المخطط ما يطابقها، فإنها تثير على الفور رد الفعل الذي تعلمناه؛ لهذا يجتاحنا الخوف والغضب، ونرغب إما في الفرار، أو المواجهة، أو الجمود، حيث تواتينا أفكار مرعبة إزاء عجزنا أو تلقينا لمعاملة غير منصفة وأيا كانت العادة الانفعالية، فإنها تعرض بجميع مراحلها مرة أخرى، عند هذه المرحلة يمكن للوعي أن يكون أداة تحرير انفعالية: فهو يستحضر الإدراك النشط إلى أنماطنا الانفعالية التلقائية، فيفرض لحظة وعي متأمل بين الباعث الانفعالي والفعل، وهو ما يكسر سلسلة العادة الانفعالية (تارابينيت، جولمان، 2014)، ولذلك يعد الانتباه الواعي والدقيق للسلوك الذاتي للشخص (المراقبة الذاتية Self-Monitoring) هو المرحلة الأولى لضبط الذات (الشناوي، 1996)، وهو القدرة على إدراك الذات عندما نختبر حدثاً ما، فهي تسمح لنا برؤية السياق الكامل الذي نعيش فيه، وتقدم طريقة قوية للتخلص من السلوك التلقائي وردات الفعل الاعتيادية، ويمكن أن نعي دورنا في هذه التصرفات ونبدأ بإيجاد طرق لتغييرها (سيغل، 2011)، وقد يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستعانة بكتابة الملاحظات أو ملصقات التذكير (تارابينيت، جولمان، 2014).

أما المرحلة الثانية فهي قياس السلوك الذاتي (التقييم الذاتي-Self-Evaluation) وهي عبارة عن استجابة تمييزية، ومضاهاة أو مقابلة، وتظهر الفرق بين ما يفعله الفرد وبين ما كان ينبغي عليه فعله (الشناوي، 1996). وتطور مهارة تقييم الذات يساعد في المحافظة على المرونة، ويتيح الفرصة لاختيار سبل التعامل مع المواقف الصعبة على نحو إيجابي ومثمر، وعندما لا يتوقف الشخص ويفكر في أحاسيسه، وكيفية تأثيرها عليه مستقبلاً، فإنه يصبح أسيراً لمشاعره السلبية وضحية لها، ولم يعد لديه اختيار لما يقوله أو يفعله (برادبيري، جريفز، 2011).

المرحلة الثالثة: مرحلة التعزيز الذاتي Self-Reinforcement وهي ترتبط بمدى التباعد بين السلوك الذي تم ومعايير الأداء، وينتج عن التعزيز الإيجابي الذاتي الاستمرار في السلسلة المتقطعة للسلوك (الشناوي، 1996).

نظريات ضبط الذات

إن ضعف السيطرة الذاتية يعد مشكلة واسعة الانتشار، والتصدي لهذه المشكلة له قيمة علمية وعملية في الطب والأدلة الجنائية وعلم النفس بفروعه المختلفة وعلم الأعصاب (Denson, et al., 2012). ونظراً لأهمية ضبط الذات فقد تعددت النظريات التي تفسر أسباب ضعفها وتضع برامج لتعزيزها وتحسين من قدرتها. وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

النظرية العامة في الجريمة

يمكن القول إن نظرية Hirschi, Gottfredson (1990) في الجريمة تعد أهم النظريات في علم الإجرام، وهي تفترض أن ضعف ضبط الذات هو السبب الرئيس في ارتكاب الجرائم والسلوكيات المنحرفة، وتخلص النظرية إلى أن هناك ست خصال تميز الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم ويمارسون السلوكيات المنحرفة، هي:

- ١- الاندفاع وعدم القدرة على تأخير الإشباع.
- ٢- عدم القدرة على المثابرة أو الاجتهاد.

٣ - المشاركة في الأنشطة الخطرة.

٤ - ضعف القدرات العقلية.

٥ - التمركز حول الذات.

٦ - المزاج المتقلب.

ويعتقد أن هذه الخصال تجتمع في الأفراد الذين لديهم ضعف في ضبط الذات (Piquero, et. al., 2010).

التركيز على السيطرة على الذات

وضعت هذه النظرية حديثاً وهي توفر إطاراً تكاملياً لربط البحوث العلمية المتعلقة بضبط النفس والعدوان، وتفترض هذه النظرية أن هناك ثلاث عمليات تقف وراء العدوان هي:

١ - المحرضات (المثيرات).

٢ - الدوافع.

٣ - المثبطات.

يشير مصطلح التحريض **Instigation** إلى التعرض للديناميات الاجتماعية مع الضحية المحتملة التي تحفز معيارياً على الرغبة في العدوان (على سبيل المثال الاستفزاز).

ويشير مصطلح الدوافع **Impellance** إلى الميول أو العوامل الظرفية التي تجعل الفرد مستعداً نفسياً للتأثر، والرغبة القوية في العدوان عندما يواجه محرضين في سياقات محددة (على سبيل المثال سمة العدوانية).

وأخيراً يشير مصطلح التثبيط **Inhibition** إلى العوامل التنظيمية أو الظرفية التي تزيد من احتمال أن يتجاوز الناس المحفزات على العدوان (على سبيل المثال سمة ضبط النفس).

عندما تفوق قوة التثبيط قوة الرغبة العدوانية تصرف الناس بطريقة غير عدوانية، وعندما يكون العكس فإنهم يتصرفون بعدوانية (Denson, et. al., 2012).

نظرية فوهس وآخرون (Vohs, et.al., 2008)

يفترض فوهس وباوميستر وآخرون (2008) أن السيطرة على الذات تشبه العضلة، حين تستخدم بكثرة تُصاب بالتعب، فإن لم تُرح العضلة ستنفد قوتها كلياً، كالألعاب الذي يرهق نفسه إلى حد نفاذ قوته، فممارسة ضبط الذات بشكل مستمر يؤدي إلى استنزافها وضعفها فهي بحاجة إلى الاعتدال في الاستخدام، حيث أظهرت نتائج التجارب التي أجريت إلى انخفاض ضبط الذات (أي انخفاض القدرة على التحمل البدني، وانخفاض الثبات في مواجهة الفشل، والمزيد من التسوية، وانخفاض جودة في العمليات الحسابية) (Vohs, et.al., 2008).

ومنذ طرح فوهس وباوميستر لهذه الفرضية خرج العشرات من الباحثين يؤيدون فرضية أن ضبط الذات موارد محدودة وأنها قابلة للاستنفاد (ماكجونيجال، 2015).

التعقيب على نظريات ضبط الذات

- ١- تتفق النظريات السابقة على أن ضبط الذات هو عملية داخلية، وأن للحالة الداخلية دور كبير في تفسير لماذا يتصرف بعض الناس بعدوانية.
- ٢- ترى النظريات السابقة أن ضبط الذات يحدث عن قصد.
- ٣- أشارت نظرية التركيز على السيطرة على الذات إلى أن هناك صراع داخلي ومحرضات خارجية تساعد على ظهور العدوان وردة الفعل التلقائية.
- ٤- وأشارت نظرية فوهس وباوميستر وآخرون إلى أن ضبط الذات موارد محدودة وقد يستنفد مع كثرة الاستخدام.

الذكاء الاجتماعي

يُعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في الشخصية، ذلك أنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة. وتوضح أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي في كونه يمثل نوعاً من

القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفاء والخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد، وللتفاعل الانساني عموماً والتفاعل في المجال التربوي بوجه خاص (المطيري، 2000).

إن الشخص الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سوف يسهّل عليه التفاعل مع الآخرين بمنتهى الانسيابية، وسوف يكون قادراً على قراءة استجاباتهم، ومشاعرهم، وقادراً على قيادتهم، وتنظيمهم، وحسم كل النزاعات التي يمكن أن تحدث في إطار أي تفاعل بينهم، ومثل هذا الشخص يكون قائداً طبيعياً، وهو الشخص القادر على التعبير عن المشاعر غير المعلنة، وتوجيهها لصالح الهدف الجماعي، وهو يُؤلف ويألف لأنه يترك الآخرين في حالة جيدة. إن هذه القدرات في التفاعل مع الآخرين تنمي أنواعاً أخرى من الذكاء العاطفي، وذلك لأن الشخص الذي يترك انطباعاً اجتماعياً ممتازاً يكون قادراً على مراقبة طريقة تعبيره عن مشاعره، ويكون حريصاً أشد الحرص على التكيف مع الطرق التي يستجيب بها الآخرون، وبالتالي يصبح قادراً بشكل دائم على تحسين مستوى أدائه الاجتماعي، وتعديله لضمان إحداث النتيجة المرجوة (جولمان، 2014)، وعلى الرغم من أن هناك أنواعاً معينة من القدرات تظل ثابتة أو قد تتدهور مع التقدم في العمر؛ إلا أن القدرة على التعامل مع الناس بذكاء يمكن أن تنمو باستمرار، ولكن ذلك يحتاج إلى رغبة قوية في التغيير (سيلبرمان، وهانسبيرج، 2013).

إن تنمية الذكاء الاجتماعي لها تأثيرات ايجابية على القدرة على التصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية، والقدرة على فهم الجوانب النفسية للمتكلم (أبو زيد، وسليمان، 2008)، ولها تأثير ايجابي على الشعور بالسعادة (رجيعه، 2009؛ Amnipoor, 2013؛ أبو عمشه، 2013)، والقدرة على مواجهة الضغوط (هدى مصطفى، 2011؛ هيام شاهين، 2012)، والتعاطف، والمساندة الاجتماعية، والإيثار (طاحون، 2009)، وتوكيد الذات والتوافق مع الآخرين (سامية الدندراوي، 2007، 2008؛ Dong, et.al., 2012؛ Maltese, et.al., 2012)، والصلابة النفسية ومفهوم الذات (إقبال عطار، 2007) والتحصيل

الدراسي (العدل، 1998؛ المغازي، 2002؛ عثمان، وحسن، 2003)، كما توجد علاقة ارتباطية بين نقص الذكاء الاجتماعي واللجوء إلى السلوكيات العدوانية لحل المشكلات، أو استرجاع الحقوق، وأن تنمية الذكاء الاجتماعي يؤدي إلى خفض السلوك العدواني (Babu, 2007؛ الخولي، 2010؛ Shekarey, et. al., 2013).

تعريف الذكاء الاجتماعي

يعتبر الذكاء الاجتماعي social Intelligence من أقدم أنواع الذكاء التي تم ذكرها، حيث تعود بداية ظهوره إلى ثورندايك (Thorndike) (1920) الذي رأى بأن هذا الذكاء يمثل أحد المكونات الفرعية المكونة للذكاء العام، ويعرفه بأنه: "القدرة على فهم وإدارة الرجال والنساء والفتيان والفتيات على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية".

وكما لاحظ Landy (2005) لم يبين ثورندايك نظرية في الذكاء الاجتماعي لكنه فقط يستخدم مفهوم الذكاء الاجتماعي ليوضح أن الذكاء يمكن أن يعبر عن نفسه في جوانب مختلفة (مجرد، ميكانيكي، اجتماعي)، ولقد أظهرت العديد من الدراسات أن الذكاء الاجتماعي متعدد الأبعاد التي تميزه عن غيره من مجالات الذكاء العام (Dong, et. al., 2008).

وقد عرف Marlowe (1986) الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على فهم المشاعر، والأفكار، وسلوكيات الآخرين، وفهم الفرد لنفسه، في مواقف التفاعل مع الآخرين، والتصرف بشكل مناسب بناء على هذا الفهم" يظهر من هذا التعريف أن مارلو يساوي بين الذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية (Eshghi, Arfozad & Hosaini, 2013).

ويعرف غاردنر (2004) الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على ملاحظة التمييزات بين الأشخاص والقيام بها، خصوصا بين أمرجتهم، وطبائعهم، ودوافعهم، ومقاصدهم" (ص430).

ويعرف بوزان (2007) الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على الارتباط بالناس، والتعامل معهم بنجاح، واستخدام كامل الطاقة البدنية، والعقلية

للتواصل مع الآخرين، وقراءة أفكارهم، والقدرة على تكوين الصداقات، والمحافظة عليها، والتغلب على العقبات في المواقف التفاوضية، والأخطاء، والنتائج" (ص4). ويعرف الزعبي (2011) الذكاء الاجتماعي بأنه: "قدرة الفرد على التكيف الايجابي مع الأوضاع الاجتماعية المختلفة، وذلك من خلال فهمه لذاته، وللآخرين، وللمحيط الاجتماعي، ثم توظيف هذا الفهم في حل المشكلات الاجتماعية بطريقة سليمة" (ص420).

وتعرف هيام شاهين (2012) الذكاء الاجتماعي بأنه: "استبصار الفرد بالحالة المزاجية لذاته، وللآخرين، وضبط مشاعره، وتوجيهه لها بحكمة مع التواصل بكفاءة مع الآخرين مما يكفل له تحقيق أهدافه" (ص509).

أما الغرايبة، والعتوم (2012) فيعرفان الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على استشعار المشاعر الإنسانية، والدوافع، والحالة المزاجية للآخرين، وبناء علاقات ناجحة معهم، والعمل في فريق، وابداء التعاطف معهم" (ص275).

أما ألبريخت (2013) فإنه يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على الانسجام، والتآلف الجيد مع الآخرين، وكسب تعاونهم معك" (ص3).

التعقيب على تعريف الذكاء الاجتماعي

يتضح مما سبق أن الذكاء الاجتماعي يعد أحد الأبعاد المكونة للذكاء الكلي في بعض النظريات التقليدية، لكن غارنر فتح المجال للذكاء الاجتماعي لأن يكون ذكاءً مستقلاً قائماً بذاته، وليس بالضرورة أن يرتبط بدرجة الذكاء الكلية، وأضاف جولمان المكون الانفعالي للذكاء الاجتماعي، وبهذا بدأ مفهوم الذكاء الاجتماعي يتسع شيئاً فشيئاً منذ بداية عقد الثمانينيات في القرن الماضي (الزعبي، 2011)، واستناداً إلى ما سبق يُعرف الباحث الذكاء الاجتماعي بأنه: "معرفة الذات، وحسن العلاقة مع الآخرين، والتعاطف معهم، والتأثير فيهم، وإحسان الظن بهم، والتعامل معهم بإيجابية، وتفهم وجهات نظرهم، ومراعاة الزمان، والمكان، وتحقيق مبدأ المنفعة للجميع".

نماذج الذكاء الاجتماعي

لقد عمل الباحثون والمنظرون على الذكاء الاجتماعي سنيين عديدة، ومع ذلك كانت النتائج التي توصلوا إليها مبهمة في الغالب، ففي عام (1920) قام ثورندايك بمحاولة تحديد مفهوم الذكاء الاجتماعي ليوضح أنه متعدد الأبعاد ومتميز عن غيره من مجالات الذكاء الأخرى، بينما يرى رواد حاصل الذكاء من أمثال ديفيد ويشلر (1939) أن الذكاء الاجتماعي ليس في حقيقته سوى الذكاء العادي مطبقاً على المواقف الاجتماعية. ولم ينتج عن محاولات الربط بين مقاييس القدرات الاجتماعية واختبارات الذكاء في صورتها الأولى سوى نتائج غير حاسمة (البريخت، 2013).

وفي عام (1983) أصدر هوارد غارنر كتابه "أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة" وذكر فيه أن الذكاء ليس ماهية مفردة مورثة، وإنما هناك ذكاءات متعددة مستقلة تماماً عن بعضها البعض هي: (الذكاء اللغوي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الشخصي، الذكاء بين الشخصي (الذكاء الاجتماعي) وأن لكل ذكاء قواه ومحدداته الخاصة، وأن العقل عند الميلاد لا يكون خاوياً طليقاً (غاردر، 2004).

لقد أسقط غاردر واحدة من الفرضيات الأساسية للمؤسسات التعليمية والسيكولوجية، وهي تحديداً تلك القائلة بأن القدرة العقلية البشرية نتاج صفة واحدة تسمى الذكاء (البريخت، 2013)، وفتح الباب واسعاً أمام مفهوم الذكاء الاجتماعي حينما جعله مستقلاً تماماً عن أنواع الذكاء الأخرى، وتوسع هذا المفهوم أكثر عندما أضاف جولمان المكون الوجداني ضمن أبعاد الذكاء الاجتماعي.

نموذج جولمان (2006) Goleman

لقد قدم جولمان تصوره عن الذكاء الاجتماعي من خلال كتابه "الذكاء الاجتماعي، العلم الجديد في العلاقات الإنسانية" The Social

"Intelligence, The new Science Of Human Relationships" الذي صدر في أواخر العام (2006).

ودمج جولمان في تصوره حول الذكاء الاجتماعي الكثير من الأفكار والمفاهيم التي كان قد تناولها في حديثه عن الكفاءة الاجتماعية كمكون من مكونات الذكاء الانفعالي في كتابه (الذكاء الانفعالي) الذي صدر في العام (1995).

تتضمن مكونات الذكاء الاجتماعي بعددين رئيسيين هما: الوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية.

وفيما يلي عرض للمكونات الفرعية لكل منهما:

أولاً: الوعي الاجتماعي: والذي يعني إدراكنا لمشاعرنا وأحاسيسنا تجاه الآخرين، ويتكون من:

- ١ - **التعاطف الأولي:** وهو إحساسنا بالإشارات العاطفية الأولية غير اللفظية التي تظهر من خلال نبرة الصوت ولغة أجساد الآخرين.
- ٢ - **الإصغاء مع التقبل الكامل:** والذي يعني الاستماع بعناية وانتباه للآخرين.
- ٣ - **التعاطف الدقيق والمضبوط:** وهو فهم أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين بدقة.
- ٤ - **المعرفة الاجتماعية:** التي تعني فهم كيفية عمل العالم الاجتماعي المحيط بنا وكيفية بناء العلاقات فيه.

ثانياً: إدارة العلاقات الاجتماعية: وهي الإحساس بما يشعر به الآخرون وبنواياهم وأفكارهم والتي تعتمد في تكوينها على الوعي الاجتماعي الذي يكونه الفرد خلال تفاعلاته الاجتماعية عبر الزمن، ويتضمن هذا البعد الأبعاد الفرعية التالية:

- ١ - **التفاعل غير اللفظي السلس.**
- ٢ - **تقديم فعاليتنا الذاتية للآخرين.**
- ٣ - **الاهتمام بحاجات الآخرين والتصرف وفقاً لها.**

٤ -التأثر: الذي يعني الاستفادة من مخرجات التفاعلات الاجتماعية التي يمر بها الفرد(في قطامي،اليوسف،2010).

نموذج كارل ألبريخت Karl Albech (2013)

لقد قدم ألبريخت نموذجاً للذكاء الاجتماعي في كتابه "الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد" Social Intelligence, The New Science of Success وهو يتكون من خمسة أبعاد مختلفة للذكاء الاجتماعي وهي نتاج خبرة عشرين عاماً من البحث والتدريب على حد قوله،وهي على النحو التالي:

١ -الوعي الموقفي: وهو القدرة على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف، وفقاً لأهدافهم المحتملة وحالتهم العاطفية، وميلهم إلى التواصل.

٢ -الحضور(التأثير): وهو الطريقة التي يؤثر بها الشخص في أفراد أو جماعات من البشر من خلال مظهره الجسدي، ومزاجه، وسلوكه، ولغة جسده، والطريقة التي يشغل بها مكانه في الغرفة(واثق، لطيف، كريم، خجول، قلق، ودود).

٣ -الأصالة: هذا البعد يكشف مدى صدق الفرد وإخلاصه مع نفسه ومع الآخرين.

٤ -الوضوح: وهذا البعد يقيس قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره، وآرائه، ونواياه، وأهدافه بوضوح.

٥ -التعاطف: وهذا البعد يدعونا إلى تدقيق النظر في مدى وعينا ومراعاتنا بحق لمشاعر الآخرين. والتعاطف هو حالة اتصال وثيق بشخص آخر تخلق أساساً للتواصل والتفاعل والتعاون الإيجابي(البريخت،2013).

نموذج سيلبرمان Silberman(2000)

لقد وضع سيلبرمان Silberman(2000) في كتابه "التعامل مع الناس بذكاء: تنمية الذكاء الاجتماعي" نموذجاً لمساعدة الناس على تنمية ذكائهم

الاجتماعي، من خلال التدريب على ثمان مهارات تمثل أبعاد الذكاء الاجتماعي، وهي:

- ١- فهم الناس: يتضمن الاستماع إليهم باهتمام، والتعاطف مع وجهات نظرهم وتقديرها، وتعلم كيفية تفسير الأشياء التي لم يعربوا عنها بشكل صريح، ومعرفة كيفية قراءة أساليب ودوافع الآخرين.
- ٢- التعبير عن النفس بوضوح: أن يعرف الفرد كيفية توصيل رسالته إلى الآخرين، والتحدث بصراحة، وإشراك المستمع في الحوار.
- ٣- تأكيد الفرد على احتياجاته: أن تكون له شخصية مستقلة، وحدوداً خاصة به، ويتعين عليه أن يضع مثل هذه الحدود، وأن يكون واثقاً من نفسه.
- ٤- تبادل التغذية الراجعة: أن يكون لدى الفرد القدرة على تقديم التغذية الراجعة بسهولة دون التسبب في أية إساءة، وبشرط أن تكون هذه التغذية الراجعة واقعية ويقصد من ورائها تقديم المساعدة، وتكون في الوقت المناسب.
- ٥- التأثير على الآخرين: القدرة على تحفيز الآخرين على التحرك، والتواصل معهم، ومعرفة احتياجاتهم ومطالبهم، وأن تعرف كيف تقنعهم بالتغيير.
- ٦- حل الخلافات: معرفة كيفية طرح المشكلة، وتحديد ما الذي يضايقك، وما الذي يضايق الآخر، وأن تكون قادراً على طرح حلول خلاقية.
- ٧- المشاركة في العمل الجماعي: التعاون مع الآخرين وتنسيق الجهود معهم دون تعالي عليهم، ومحاولة الوصول إلى إجماع في الآراء.
- ٨- التغيير: المرونة والقدرة على التكيف، وقبول التحدي، وعدم التدخل فيما لا يعني الشخص (سيلبرمان، هانسبيرج، 2013).

أهمية الذكاء الاجتماعي

إن التدريب على الذكاء الاجتماعي له أهمية بالغة في التصدي لمشاكل العنف، ويساعد الأطفال على تنمية وتطوير الوعي، والثقة الذاتية، ويمكنهم من تطويع عواطفهم، وردود أفعالهم التلقائية، ورفع القدرة على التعاطف، ليس فقط على مستوى تحسين السلوك، ولكن أيضاً على مستوى التفوق الأكاديمي،

وفي تحليل شامل صدر مؤخراً بناءً على (668) دراسة تقييمية لبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال من سن ما قبل المدرسة وحتى المدرسة الثانوية، فقد ثبت من خلال البيانات أن هذه البرامج قادت إلى تفوق أكاديمي حيث وجد أن نسبة تصل إلى 50% من طلبة المدارس المشاركين حققوا تحسناً في نتائج الاختبارات، وأن ما يصل إلى 38% قد حققوا تحسناً واضحاً في متوسط الدرجات، فضلاً عن أن هذه البرامج قد أضفت المزيد من الأمن على المناخ المدرسي، حيث تراجعت نسبة الحوادث الناتجة عن سوء السلوك بنسبة 28% في المتوسط، وتراجعت العقوبات المدرسية بنسبة 44%، كما تراجع غيرها من الأفعال المنافية للانضباط المدرسي بنسبة 27%، وفي نفس الوقت ارتفعت نسبة الحضور حيث أظهر 63% من الطلاب تحسناً ملحوظاً على مستوى السلوك الايجابي (جولمان، 2014).

وفيما يلي عرض لأهمية الذكاء الاجتماعي في حياة الفرد الخاصة وتأثيره على المجتمع:

- ١ - يساعد على كسب الألفة، والاحترام من قبل الآخرين.
- ٢ - ينمي روح التعاون، والتأثير في الغير بشكل فعال.
- ٣ - يساعد على فهم الآخرين، والتواصل معهم.
- ٤ - يساعد على فهم السياق الاجتماعي، وتحقيق الأهداف من منطلق التعاطف، والتفهم.
- ٥ - إكساب الفرد القدرة على تقديم نفسه بشكل فعال، وكسب احترام من يتعاملون معه.
- ٦ - يمكن أن يقلل من الصراعات ويخلق بدلاً منها تفاهماً، وتعاوناً، ويستبدل التعصب، والاستقطاب بالفهم، ويدفع الأفراد إلى تحقيق أهداف مشتركة (البريخت، 2013).
- ٧ - يساعد على النجاح الاجتماعي وله آثار مباشرة ايجابية على السلامة البدنية، والسعادة، والرضا.

- ٨ - يساعد على تنمية أنواع الذكاء الأخرى (بوزان، 2007).
- ٩ - يُكسب الفرد القدرة على تفسير سلوك الآخرين من أجل تحديد الدوافع التي تكمن وراء تصرفاتهم، ويساعد على تقييم أساليبهم الشخصية، وإدراك الفروق الفردية.
- ١٠ - يُساعد على قبول التحدي وتحمل المسؤولية، وتغيير الوضع عن طريق استخدام سبل جديدة (سيلبرمان، وهانسبيرج، 2013).

الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة إطاراً عاماً يوجه الباحث إلى الآليات المساعدة له في دراسته، فمن خلال الإطلاع على مشكلة الدراسة، والأهداف، والإطار النظري للدراسات السابقة، وما أثمرت عنه من نتائج وتوصيات، يتاح للباحث البداية من حيث انتهى الآخرون. وهناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات، ولكن يوجد دراسات متنوعة تناولت بعض متغيرات الدراسة، وسوف تعرض مرتبة حسب سياقها التاريخي.

لقد اهتم بعض الباحثين بدراسة العلاقة بين ضبط الذات وبعض المتغيرات، حيث قامت مريم التوايهة (2008) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى ضبط الذات وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول ثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة، وقد تكونت العينة من (1118) طالب وطالبة، واستخدمت فيها الأداة التالية:

- ١ - مقياس ضبط الذات والسلوك الطائش: من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الطائش وضعف ضبط الذات. أما Hofmann, et. al., (2009) فقد اهتموا بدراسة العلاقة بين الاندفاع وضبط الذات، حيث يفترضون أن البشر قادرون على ضبط أنفسهم وكبح جماح سلوكياتهم والرغبة في الأشباع الفوري، ثم قاموا بوضع نموذج (النظم المزدوجة) للتحكم في الانفعالات. أما Piquero, et. al., (2010) فقد قاموا بدراسة نتائج (34) دراسة اهتمت بوضع برامج لتحسين مستوى

ضبط الذات للحد من الانحرافات السلوكية، وأشارت النتائج إلى فاعلية هذه البرامج في تحسين مستوى ضبط الذات. وقام Dewall,et.al.(2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نقص السكر في الدم وضعف ضبط الذات والعدوان، وتكونت العينة من (62) طالباً جامعياً تتراوح أعمارهم ما بين (18-23)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين نقص السكر في الدم وضعف ضبط الذات والعدوان. وقام Robinson,et.al.(2010) بدراسة هدفت إلى معرفة دور العمليات المعرفية في التحكم في ضبط الذات واستنزافها، حيث يفترضون أن قوة التحكم في الذات هي البناء المركزي لنظريات قوة الإرادة والأداء الأمثل والتحرر من الإدمان، والقدرة على تجاوز الدوافع الاجتماعية والسلوكيات المشككة مثل العدوان، وأشارت النتائج إلى وجود دور كبير للعمليات المعرفية في ضبط الذات. أما Harrison(2010) فقد اهتمت بالكشف عن تأثير النرجسية وضبط الذات على العدوان، وقد تكونت عينة الدراسة من (214) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

- ١- مقياس الشخصية النرجسية: من إعداد Calhoun,et.al.(2000).
- ٢- مقياس المخطوطات: من إعداد Young(1990).
- ٣- مقياس حل المشكلات الاجتماعية: من إعداد Jacquin,et.al.(2006). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين ارتفاع النرجسية وضعف ضبط الذات من جهة وبين العدوان من جهة أخرى. وقامت نجلاء أبو سليمان(2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الغضب والضبط الذاتي لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (86) طالب وطالبة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:
- ١- مقياس الغضب لطلاب الجامعة: من إعداد عسكر(2007).
- ٢- مقياس ضبط الذات: من إعداد عبدالحميد(2008).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الغضب ومهارات الضبط الذاتي. وقامت نعيمة لرفاعي، وحنان الجمال (2011) بتصميم برنامج معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة تكونت من (40) طالبا وطالبة في مرحلة المراهقة المبكرة (12- 14) سنة في المرحلة الإعدادية، واستخدمت فيها الأداة التالية:

١ - مقياس الكفاءة الاجتماعية والسلوك المعادي للمجتمع: تعريب وتقنين الباحثين.

وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي القائم على الضبط الذاتي لخفض السلوك المعادي للمجتمع. كما قام Job, et. al. (2013) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة دور المعتقدات حول قوة الإرادة وتأثير تناول السكر على ضبط الذات، وتكونت عينة المجموعة الأولى من (87) لاختبار آثار تناول السكر على ضبط الذات بدلاً من المشروبات المحلاة، والمجموعة الثانية تكونت من (62) مشاركاً لاختبار القدرة على ضبط الذات بعد التكليف بمهام شاقة، والمجموعة الثالثة تكونت من (154) مشاركاً أعطوا سُكراً، أو مشروباً بديلاً عن السكر بعد تكليفهم بأعمال شاقة، وأظهرت النتائج أن المعتقدات لها دور فعال في قوة ضبط الذات أو ضعفها، وأنه لا علاقة بين تناول السكر وزياد القدرة على ضبط الذات. كما قام معالي (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين، حيث تكونت العينة من (60) طالب من طلاب الصف العاشر، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس الضبط الذاتي: من إعداد الباحث.

٢ - مقياس العزلة: من إعداد المصري (1994). وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الضبط الذاتي لدى أفراد العينة.

واهتمت دراسات أخرى بالعلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات، حيث قام العدل (1998) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وتكونت العينة من (495) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة إسماعيلية، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس القدرة على حل المشكلات: من إعداد دزريلاونيزو (1990).
٢ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد جامعة واشنطن وتعريب وتقنين محمد عماد الدين إسماعيل.

٣ - مقياس المسئولية الاجتماعية: من إعداد عثمان (1973).

٤ - مقياس مفهوم الذات الاجتماعي: من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على حل المشكلات والذكاء الاجتماعي.

كما قام المغازي (2002) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأصالة والذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (130) طالبة من طالبات السنة الثانية من المرحلة الثانوية بالتعليم العام بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية للبنات تتراوح أعمارهم ما بين (19-17) سنة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس الأصالة: من إعداد عبدالستار إبراهيم.

٢ - اختبار الذكاء الاجتماعي: من إعداد إسماعيل ومرسي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية خطية مرتفعة بين الأصالة والذكاء الاجتماعي. وقامت إقبال عطار (2007) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (92) طالبة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - اختبار الذكاء الاجتماعي: من إعداد الباحثة.

- ٢ - مقياس مفهوم الذات: من إعداد عبدالفتاح، وعبدالفتاح (2000).
- ٣ - مقياس الصلابة النفسية: من إعداد مخيمر (2002). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج كذلك وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات. كما قام أبو زيد وسليمان (2008) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والإبداع لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة تبوك في السعودية، وتكونت العينة من (99) طالباً تتراوح أعمارهم ما بين (18-23) سنة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:
- ١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد الباحثين.
- ٢ - مقياس الإبداع: من إعداد تورانس (1971) تعريب وتقنين سليمان، وأبو حطب. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والإبداع. وقام القدرة (2007) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتخصص الدراسي، وتكونت العينة من (528) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والتدين لدى طلاب الجامعة الإسلامية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتدين، واستخدمت فيها الأدوات التالية:
- ١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد الغول (1993).
- ٢ - مقياس السلوك الديني: من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج كذلك أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتخصص الدراسي.
- كما قام Babu (2007) بإجراء دراسة هدفت إلى قياس درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مالاييرام في الهند، وكذلك

التحقق من وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني، وقد تكونت العينة من (84) طالب، واستخدمت فيها الأداة التالية:

١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد Chadha & Ganesan (2004).

وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني. وقد اهتم أبو هاشم (2008) بالتعرف على مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والعلاقات بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، حيث تكونت العينة من (755) طالب وطالبة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد الباحث.

٢ - مقياس الذكاء الوجداني: من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين مكونات الذكاء الاجتماعي ومكونات الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. كما قام طاحون (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى تقييم الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الايجابي (التعاطف، والإيثار، والمساندة الاجتماعية، والثقة)، وقد تكونت العينة من (300) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (18-21) سنة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس ترمسو للذكاء الاجتماعي: من إعداد سيلفيرا وآخرين وتعريب وتقنين الباحث.

٢ - مقياس الإيثار: من إعداد طاحون، وعبدالمقصود.

٣ - مقياس التعاطف: من إعداد الباحث.

٤ - مقياس المساندة الاجتماعية: من إعداد الشناوي، وعبدالرحمن (2000).

٥ - مقياس الثقة: من إعداد عبدالله (2000).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومتغيرات السلوك الايجابي.

كما قام عسقول (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (381) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأزهر، وجامعة الأقصر، والجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد الغول (1993).

٢ - مقياس التفكير الناقد: من إعداد عبدالسلام، وسليمان، وتقنين عفانه (1998). وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد.

أما Birknerova (2011) فقد قام بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي في البيئة المدرسية، حيث تكونت العينة من (297) معلماً، و(157) من مديري المدارس، و(115) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (18-55)، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس الذكاء العاطفي: من إعداد Petrides & Furnham (2006).

٢ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد Silvera, et. al., (2001). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين ومدراء المدارس مقارنة بالطلاب في مستوى الذكاء الاجتماعي، كما أظهرت النتائج زيادة في القدرة على ضبط الذات لدى المفحوصين الأكبر سناً. أما الغرايبة والعتوم (2012) فقد قاما بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكونت العينة من (59) طالب، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد ستيرنبرغ (1984) تعريب وتقنين الباحثين.

٢ - مقياس الذكاء الانفعالي: من إعداد عثمان ورزق (2001). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء

الانفعالي، وأن التدريب على مهارات الذكاء الاجتماعي قد عمل على تحسين ورفع مستوى الذكاء الانفعالي. كما اهتم القفاص وسليم (2012) بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني الاجتماعي والتوافق النفسي لدى المتفوقين عقلياً، وقد تكونت العينة من (518) طالب وطالبة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

- ١ - اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن لرافن: تقنين صالح (1989).
 - ٢ - قائمة المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين عقلياً: من إعداد عواد، وشريت (2004).
 - ٣ - قائمة بار. أون للنسبة الوجدانية: صور الصغار تعريب الباحثان.
 - ٤ - مقياس التوافق النفسي للمراهقين: من إعداد الباحثين.
- وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني الاجتماعي والتوافق النفسي. كما قام Saxena & Jain (2013) بإجراء دراسة هدفت إلى تقييم الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين وعلاقة ذلك بجنسهم والتخصصات التي يدرسونها، وقد تكونت العينة من (120) طالب وطالبة، واستخدمت فيها الأداة التالية:
- ١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد Chadha & Ganesan (2009).
- وأظهرت النتائج أن الطالبات يتمتعن بذكاء اجتماعي أكثر من الطلاب، وأن طلاب الفنون يتمتعون بذكاء اجتماعي أكثر من طلاب التخصصات الأخرى. كما قام Thakur, et. al., (2013) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين والعلاقة بينه وبين المتغيرات البيئية، وقد تكونت العينة من (200) مراهق تتراوح أعمارهم ما بين (19-13) سنة، واستخدمت فيها الأداة التالية:
- ١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد Chadha & Ganesan (2009). وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متفاوت بين أفراد العينة على أبعاد الذكاء الاجتماعي حيث كان المستوى عالٍ على بُعدي الصبر والثقة في النفس،

وكانت المستويات أقل على بُعد التعرف على البيئة، واللباقة، وروح الدعابة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي والمتغيرات البيئية. كما قام أبو عمشة (2013) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، وتكونت العينة من (603) طالب وطالبة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

- ١- مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد الباحث.
- ٢- مقياس الذكاء الوجداني: من إعداد الباحث.
- ٣- مقياس أكسفورد للسعادة: تعريب عبد الخالق (2001). وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة.

أما، Pinto, et. al. (2014) فقد قاموا بإجراء دراسة هدفت إلى تقييم الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب البرتغاليين ومعرفة الاختلافات في الذكاء وفقاً للمستوى الدراسي، وقد تكونت العينة من (1171) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (11-25)، واستخدمت فيها الأداة التالية:

- ١- الاختبار المعرفي للذكاء الاجتماعي: من إعداد Candeias (2007). وأظهرت النتائج وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب حسب المستوى الدراسي. كما قام الحربي (2014) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، والتحقق من العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، وقد تكونت العينة من (184) طالب من طلاب جامعة القصيم، واستخدمت فيها الأدوات التالية:

- ١- مقياس الأمن النفسي: من إعداد الدليم وآخرون (1993).
- ٢- مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد أبو هاشم (2008). وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي.

أما، Nazir, et. al. (2015) فقد قاموا بإجراء دراسة هدفت إلى مقارنة طلاب الجامعة في المناطق الريفية والحضرية في منطقة سرينجار في مختلف أبعاد الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وقد تكونت العينة من (187) طالب من المناطق الريفية، و(203) طالب في المناطق الحضرية، واستخدمت فيها الأداة التالية:

- ١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد Chadha & Ganesan (1986).
وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المناطق الحضرية في الذكاء الاجتماعي.
- كما قامت ياسرة أبو هديوس (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدارة الذات والذكاء الاجتماعي في ضوء النظام التمثيلي ومتغيرات أخرى لدى عينة بلغت (160) طالبة من الطالبات المتفوقات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، واستخدمت فيها الأدوات التالية:
- ١ - اختبار النظام التمثيلي: من إعداد الباحثة.
- ٢ - مقياس إدارة الذات: من إعداد الباحثة.
- ٣ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد الباحثة. وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين مهارات إدارة الذات والذكاء الاجتماعي.
- كما قامت جواهر زيبيدي (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القابلية للاستهواء بأبعادها الفرعية، وكل من الذكاء الشخصي الذاتي والذكاء الشخصي الاجتماعي لدى طلاب جامعة أم القرى، ومعرفة الفروق بين القابلية للاستهواء بأبعادها الفرعية والذكاء الشخصي الذاتي والذكاء الشخصي الاجتماعي بين طلبة جامعة أم القرى تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص الأكاديمي) وقد تكونت العينة من (800) طالب وطالبة من طلاب جامعة أم القرى، واستخدمت فيها الأدوات التالية:
- ١ - مقياس القابلية للاستهواء: من إعداد الباحثة.

٢ - مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي - الاجتماعي) من مقياس MIDAS للذكاء المتعدد لشرر: ترجمة وتقنين اللحياني (2002). وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للقابلية للإستهواء ببُعدِه (السلوكي) والذكاء الشخصي الاجتماعي. بينما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعد الإستهواء الفكري والذكاء الشخصي الاجتماعي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بُعد الإستهواء الوجداني والذكاء الشخصي الاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة

١ - تهتم الدراسة الحالية بالكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات وهي تتفق في ذلك مع دراسة (ياسرة أبو هدروس، ٢٠١٥) وتهتم كذلك بالكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة وهي تتفق في ذلك مع دراسة (القدرة، ٢٠٠٧؛ Babu، ٢٠٠٧؛ طاحون، ٢٠٠٩؛ Birknerova، ٢٠١١؛ Saxena&Jain، ٢٠١٣؛ Thakur، et.al.، ٢٠١٣؛ Pinto، et.al.، ٢٠١٤؛ Nazir، et.al.، ٢٠١٥) وتهتم كذلك بالكشف عن مستوى ضبط الذات لدى أفراد العينة وهي تتفق في ذلك مع دراسة (مريم التوايهة، ٢٠٠٨؛ معالي، ٢٠١٥).

٢ - تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Dewall، et.al.، ٢٠١٠؛ Harrison، ٢٠١٠؛ نجلاء أبو سليمان، ٢٠١٠؛ العدل، ١٩٩٨؛ المغازي، ٢٠٠٢؛ إقبال عطار، ٢٠٠٧؛ أبو زيد وسليمان، ٢٠٠٨؛ القدرة، ٢٠٠٧؛ Babu، ٢٠٠٧؛ أبو هاشم، ٢٠٠٨؛ طاحون، ٢٠٠٩؛ عسقول، ٢٠٠٩؛ القفاص وسليم، ٢٠١٢؛ أبو عمشة، ٢٠١٣؛ الحربي، ٢٠١٤؛ ياسرة أبو هدروس، ٢٠١٥؛ جواهر زيبيدي، ٢٠١٥) في استخدام المنهج الوصفي.

٣ - تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (معالي، ٢٠١٥؛ Thakur، et.al.، ٢٠١٣) في العينة المستهدفة، وتتفق في ذلك جزئياً مع دراسة (العدل، ١٩٩٨؛ المغازي، ٢٠٠٢؛ Babu، ٢٠٠٧؛ مريم التوايهة، ٢٠٠٨؛ Birknerova، ٢٠١١؛ نعيمة

لرفاعي، وحنان الجمال، ٢٠١١؛ الغرايبة والعتوم، ٢٠١٢؛
 (Pinto, et al., ٢٠١٤)، وتختلف مع بقية الدراسات.
 ٤- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيئة التطبيق حيث تنوعت
 الدراسات السابقة بين بيئات محلية (إقبال عطار، ٢٠٠٧؛ أبو زيد،
 وسليمان، ٢٠٠٨؛ أبو هاشم، ٢٠٠٨؛ الحرابي، ٢٠١٤؛ جواهر زيدي، ٢٠١٥)، وبيئات
 عربية (العدل، ١٩٩٨؛ المغازي، ٢٠٠٢؛ القدر، ٢٠٠٧؛ مريم
 التوايهة، ٢٠٠٨؛ طاحون، ٢٠٠٩؛ عسقول، ٢٠٠٩؛ نجلاء أبو سليم، ٢٠١٠؛ نعيمة
 لرفاعي، وحنان الجمال، ٢٠١١؛ الغرايبة، والعتوم، ٢٠١٢؛ القضاص،
 وسليم، ٢٠١٢؛ أبو عمشة، ٢٠١٣؛ معالي، ٢٠١٥؛ ياسرة أبو هدروس، ٢٠١٥)، وبيئات
 أجنبية (Dewall, et al., ٢٠١٠؛ Hofmann, et al., 2007, Babu،
 Job, et al., 2011, Birknerova: ٢٠١٠، Harrison: ٢٠١٠، Robinson, et al.,
 ٢٠١٣؛ Pinto, et al., ٢٠١٤؛ Thakur, et al., ٢٠١٣؛ Saxena & Jain،
 ٢٠١٣؛ Naziar, et al., ٢٠١٥)، بينما طبقت الدراسة الحالية على عينة من طلاب
 المعاهد العلمية في مدينة الرياض.

وبناء على ما سبق، فإن الدراسات السابقة لها دور مهم في إثراء الدراسة
 الحالية، وإيضاح معالمها، رغم وجود بعض الاختلافات في الأهداف، والعينات،
 والأدوات، والبرامج، والأساليب، وأن تنوع هذه الدراسات، وتناولها جوانب مختلفة؛
 أكسب الباحث سعة في الإطلاع، ومعالم في اختيار العينة، وأدوات الدراسة،
 ومنهجها، ووضع الفروض.

فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات
 لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة
 الرياض.
- ٢- لا يوجد مستوى مرتفع لضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة
 والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض.

- ٣ - لا يوجد مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض.
- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ضبط الذات.
- ٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في الذكاء الاجتماعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض، ومنه تحديد الفروق بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في كل من الذكاء الاجتماعي وضبط الذات. وقد استخدم هذا المنهج كونه المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المعاهد العلمية في مدينة الرياض البالغ عددهم (3590).

العينة:

تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة، حيث جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية (١١٤) طالب من المرحلة الثانوية، و(99) طالب من المرحلة المتوسطة، تتراوح أعمارهم ما بين (13-18) سنة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

- ١ - مقياس الذكاء الاجتماعي: من إعداد الباحث.
- ٢ - مقياس ضبط الذات: من إعداد الباحث.

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي:

بعد الاطلاع على مقياس سيلبرمان، وهانسبيرج (2013)، ومقياس أبوهاشم (2008)، وأبو عمشة (2013) تم إعداد الصورة الأولى من المقياس وهو يتكون من (49) فقرة مقسمة على المهارات التالية: (المهارة الأولى: فهم الناس) (9) فقرات، المهارة الثانية: التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح (6) فقرات، المهارة الثالثة: التأكيد على الاحتياجات (4) فقرات، المهارة الرابعة: تبادل التغذية الراجعة (7) فقرات، المهارة الخامسة: التأثير في الناس (7) فقرات، المهارة السادسة: حل الخلافات (6) فقرات، المهارة السابعة: التعاون مع الآخرين (5) فقرات، المهارة الثامنة: التغيير (5) فقرات).

صدق وثبات المقياس:**أ - صدق المقياس:****أولاً: صدق المحكمين:**

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على لجنة من المحكمين (8) من أساتذة علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وقد تم إضافة، وتعديل الفقرات التي أضيفت أو عدلت من قبل (5) من المحكمين. ويتكون المقياس في صورته النهائية من (52) فقرة مقسمة على المهارات التالية (المهارة الأولى: فهم الناس) (9) فقرات، المهارة الثانية: التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح (7) فقرات، المهارة الثالثة: التأكيد على الاحتياجات (4) فقرات، المهارة الرابعة: تبادل التغذية الراجعة (9) فقرات، المهارة الخامسة: التأثير في الناس (7) فقرات، المهارة السادسة: حل الخلافات (6) فقرات، المهارة السابعة: التعاون مع الآخرين (5) فقرات، المهارة الثامنة: التغيير (5) فقرات).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول (1)

جدول (١) معاملات ارتباط فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي بالدرجة الكلية.

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المحور الأول: فهم الناس	١	٠,٣٢٧	٤	٠,٦٤٤	٧	٠,٥٨٨
	٢	٠,٥٨	٥	٠,٣٣٦	٨	٠,٥٩٢
	٣	٠,٣٨٣	٦	٠,٢٧١	٩	٠,٦٣١
المحور الثاني: التعبير عن الأفكار والمشاعر	١٠	٠,٨٤١	١٣	٠,٦٧٨	١٥	٠,٧٥٠
	١١	٠,٧٢٤	١٤	٠,٤٢٦	١٦	٠,٦٨٨
	١٢	٠,٤٣٧				
المحور الثالث: التأكيد على الاحتياجات	١٧	٠,٣٧٩	١٩	٠,٥٦٣		
	١٨	٠,٧٧٦	٢٠	٠,٥٢٧		
المحور الرابع: تبادل التغذية الراجعة	٢١	٠,٣٨٧	٢٤	٠,٤٧٨	٢٧	٠,٧٢٧
	٢٢	٠,٤٣٦	٢٥	٠,٥٣٨	٢٨	٠,٦٥
	٢٣	٠,٤٨٦	٢٦	٠,٧٢٠	٢٩	٠,٤٨٨
المحور الخامس: التأثير على الناس	٣٠	٠,٧٧١	٣٣	٠,٧٩٣	٣٥	٠,٧١٥
	٣١	٠,٦١٧	٣٤	٠,٧٦٧	٣٦	٠,٧٥٧
	٣٢	٠,٧٩				
المحور السادس: حل الخلافات	٣٧	٠,٣٩٤	٣٩	٠,٦١٥	٤١	٠,٦٢٥
	٣٨	٠,٥٨٩	٤٠	٠,٤٩٧	٤٢	٠,٥٧٨
المحور السابع: التعاون مع الآخرين	٤٣	٠,٥٨٢	٤٥	٠,٦٠٦	٤٧	٠,٣٦٢
	٤٤	٠,٦٣٧	٤٦	٠,٥٧٤		
المحور الثامن: التغيير	٤٨	٠,٧١٨	٥٠	٠,٧٦٢	٥٢	٠,٦٣٢
	٤٩	٠,٤٧٧	٥١	٠,٦٩٢		

يتضح من خلال الجدول (١) أن جميع القيم فوق ٠,٣٠ حسب محك جيلفورد مما يعني أن هناك اتساق داخلي.
ب - الثبات:

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وهو معامل ثبات عالي، ومقبول لأغراض الدراسة الحالية. كما يوضحه الجدول رقم (٢).

المقياس	معامل الفاكرونباخ
الذكاء الاجتماعي	٠,٩٠٦

كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد

مقياس الذكاء الاجتماعي كما هو موضح في الجدول (٣) التالي:

رقم المجال	البعد	معامل الفاكرونباخ
١	فهم الناس	٠,٦٦
٢	التعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل واضح	٠,٧٩
٣	التأكيد على الاحتياجات	٠,٣٦
٤	تبادل التغذية الراجعة	٠,٧٢
٥	التأثير على الناس	٠,٨٨
٦	حل الخلافات	٠,٥٥
٧	التعاون مع الآخرين	٠,٤٤
٨	التغيير	٠,٧٠

يتضح من خلال الجدول (٣) أن معامل الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي عالٍ حيث يتراوح ما بين (٣٦ - ٧٩)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم تصميم المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وصححت استجابات الطلاب على فقرات المقياس، بإعطاء دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجتين، وابتداءً (1) درجة واحدة، وبذلك تنحصر درجات أفراد العينة على المقياس ما بين (52-260) درجة.

ثانياً: مقياس ضبط الذات:

بعد الاطلاع على مقياس Delisi & Vaughn (2007)، ومقياس مريم التواهيبة (2008)، ومقياس الدغماني (2009)، ومقياس البداينة (2011)، تم إعداد الصورة الأولية من المقياس وهو يتكون من (36) فقرة مقسمة على الأبعاد التالية: (التهور والاندفاع) (6) فقرات، تفضيل المهام السهلة (6) فقرات، المخاطرة (4) فقرات، المزاج (7) فقرات، الجسمانية (7) فقرات، التمرکز حول الذات (6) فقرات.

صدق وثبات المقياس:**أ - صدق المقياس:****أولاً: صدق المحكمين:**

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على لجنة من المحكمين (9) من أساتذة علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وقد تم إضافة، وتعديل الفقرات التي أضيفت أو عدلت من قبل (5) من المحكمين، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (42) فقرة مقسمة على الأبعاد التالية: (التهور والاندفاع) (7) فقرات، تفضيل المهام السهلة (7) فقرات، المخاطرة (5) فقرات، المزاج (10) فقرات، الجسمانية (7) فقرات، التمرکز حول الذات (6) فقرات.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه.

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المحور الأول: التهور والاندفاع	١	٠,٥١٤	٤	٠,٦٩٢	٦	٠,٥٩٩
	٢	٠,٧٦٣	٥	٠,٨٢١	٧	٠,٨١٧
	٣	٠,٧٣٦				
المحور الثاني: تفضيل المهمات السهلة	٨	٠,٨٦٥	١٠	٠,٧٩٩	١٢	٠,٧١٠
	٩	٠,٨٥٤	١١	٠,٦٨٧	١٣	٠,٦٢٠
	+١٣	٠,٧٨٨				
المحور الثالث: المخاطرة	١٤	٠,٥٤١	١٦	٠,٧٢٨	١٨	٠,٨٤٢
	١٥	٠,٧٩	١٧	٠,٨٩٦		
المحور الرابع: المزاج	١٩	٠,٧٦٩	٢٣	٠,٧٦٨	٢٧	٠,٧٩٠
	٢٠	٠,٨١٩	٢٤	٠,٨٩٩	٢٨	٠,٧٦٤
	٢١	٠,٧٤٢	٢٥	٠,٩٢٠		
	٢٢	٠,٧٩٣	٢٦	٠,٧٦٩		
المحور الخامس: الجسمانية	٢٩	٠,٨٤٤	٣٢	٠,٦٤٩	٣٤	٠,٦٦٣
	٣٠	٠,٥٩٣	٣٣	٠,٧٣٤	٣٥	٠,٧١٥
	٣١	٠,٥٤٦				
المحور السادس: التمركز حول الذات	٣٦	٠,٨٠١	٣٨	٠,٨٤٧	٤٠	٠,٤٠
	٣٧	٠,٩٠٢	٣٩	٠,٣٩	٤١	٠,٨٩٠

يتضح من خلال الجدول (٤) أن جميع القيم فوق ٠,٣٠ حسب محك

جيلفورد مما يعني أن هناك اتساق داخلي.

ب - الثبات:

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٦) وهو معامل ثبات عالٍ، ومقبول لأغراض الدراسة الحالية. كما يوضحه الجدول رقم (٥).

المقياس	معامل الفاكرونباخ
ضبط الذات	٠,٩٦٠

كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الفاكرونباخ لكل بعد من أبعاد

مقياس ضبط الذات كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

رقم المجال	البعد	معامل الفاكرونباخ
١	التهور والاندفاع	٠,٨٤
٢	تفضيل المهام السهلة	٠,٨٨
٣	المخاطرة	٠,٨٢
٤	المزاج	٠,٩٤
٥	الجسمانية	٠,٨٢
٦	التمركز حول الذات	٠,٩٣

يتضح من خلال الجدول (٦) أن معامل الثبات لأبعاد مقياس ضبط الذات عالٍ حيث يتراوح ما بين (٨٢ - ٩٣)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس ضبط الذات:

تم تصميم المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وصححت استجابات الطلاب على فقرات المقياس، بشكل معكوس وذلك بإعطاء دائماً (١) درجة واحدة، وغالباً (٢) درجتين، وأحياناً (٣) درجات، ونادراً (٤) درجات، وابتداءً (٥) درجات، وبذلك تنحصر درجات أفراد العينة على المقياس ما بين (٤٢-٢١٠) درجة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المعاهد العلمية في مدينة الرياض، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٧):

العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
213	-0.007	0.92

يوضح الجدول (٧) عدم تحقق الفرض الأول أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة على كل من مقياسي الذكاء الاجتماعي وضبط الذات حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٠٠٧) وهي غير دالة إحصائياً وبذلك يتم رفض الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض" وقبول الفرضية الصفرية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه ياسرة أبو هديوس (٢٠١٥) في دراستها من عدم وجود علاقة بين مهارات إدارة الذات والذكاء الاجتماعي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد مستوى مرتفع لضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين، ويتم الحكم على مستوى ضبط الذات على كل بُعد من أبعاد المقياس بتصنيف المتوسطات الحسابية حسب المعيار الذي اتبعته كلاً من دراسة أحمد (2007)، والجراح (2010)، والقضاة، والعسيري (2015)، وذلك وفق الآتي: الدرجات من (١ - ٢.٣٣) مستوى منخفض، والدرجات من (٢.٣٤ - ٣.٦٧) مستوى متوسط، والدرجات من (٣.٦٨ - ٥) مستوى مرتفع.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على جميع أبعاد مقياس ضبط الذات.

رقم المجال	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الامتلاك
١	التهور والاندفاع	2.6186	2.6186	متوسط
٢	تفضيل المهام السهلة	2.9241	2.9241	متوسط
٣	المخاطرة	3.1277	3.1277	متوسط
٤	المزاج	3.5466	3.5466	متوسط
٥	الجسمانية	2.7942	2.7942	متوسط
٦	التمركز حول الذات	3.5728	3.5728	متوسط

يوضح الجدول (٨) تحقق الفرض الثاني الذي ينص على أنه "لا يوجد مستوى مرتفع لضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض" حيث أن جميع الأبعاد ضمن مستوى (متوسط) وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة النمائية التي يمر بها أفراد العينة (المراهقة) التي تشير بعض الدراسات إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي فيها.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين، ويتم الحكم على مستوى الذكاء الاجتماعي على كل بُعد من أبعاد المقياس بتصنيف المتوسطات الحسابية حسب المعيار الذي اتبعته كلاً من دراسة أحمد (2007)، والجراح (2010)، والقضاة، والعسيري (2015)، وذلك وفق الآتي: الدرجات من (1 - 2.33) مستوى منخفض، والدرجات من (2.34 - 3.67) مستوى متوسط، والدرجات من (3.68 - 5) مستوى مرتفع.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي.

رقم المجال	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الامتلاك
١	فهم الناس	3.5831	3.5831	متوسط
٢	التعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل واضح	3.8279	3.8279	مرتفع
٣	التأكيد على الاحتياجات	3.8286	3.8286	مرتفع
٤	تبادل التغذية الراجعة	3.8522	3.8522	مرتفع
٥	التأثير على الناس	3.8215	3.8215	مرتفع
٦	حل الخلافات	3.8372	3.8372	مرتفع
٧	التعاون مع الآخرين	3.8559	3.8559	مرتفع
٨	التغيير	3.8770	3.8770	مرتفع

يوضح الجدول (٩) عدم تحقق الفرض الثالث الذي ينص على أنه "لا يوجد مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة

والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض" حيث أن جميع الأبعاد ضمن مستوى (مرتفع)، ماعدا بُعد فهم الناس وقع ضمن مستوى (متوسط) وبذلك يتم رفض الفرضية الصفريّة جزئياً، وقبول الفرضية البحثية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه القدرة (٢٠٠٧) في دراسته من وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وتتفق جزئياً مع ما توصل إليه Thakur, et. al., (٢٠١٣) من وجود مستوى عالٍ للذكاء الاجتماعي لدى المراهقين على بُعدي الصبر والثقة في النفس، ومستوى أقل على بُعد التعرف على البيئة، واللباقة، وروح الدعابة، أما المستوى المتوسط على بُعد (فهم الناس) فإن الباحث يعزو ذلك إلى المرحلة النمائية التي تكونت منها أفراد العينة، وإلى قلة التواصل مع الآخرين لأن فهم الناس يزداد بكثرة الخلطة مع الآخرين والاستفادة من تجاربهم.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ضبط الذات".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في متوسطات ضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في ضبط الذات حسب متغير المرحلة الدراسية.

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسطة	١٢٢.٨٥	٣٠.٠٠٥	٢١١	٢.٧٦	٠.٠٠٦
الثانوية	١٣٤.٦٧	٣٢.٠٤٤			

يوضح الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات عينة الدراسة على مقياس ضبط الذات لدى طلاب

المرحلتين المتوسطة والثانوية لصالح طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ متوسطها الحسابي (134.67) في حين كان المتوسط الحسابي لدى المرحلة المتوسطة (122.85)، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ضبط الذات" وقبول الفرضية البحثية، ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Birknerova (2011) في دراسته من زيادة ضبط الذات لدى المفحوصين الأكبر سناً، وتختلف مع نتائج دراسة Agbaria & Atmna (2014) التي أشارت إلى تناقص القدرة على ضبط الذات مع التقدم في العمر.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في الذكاء الاجتماعي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في متوسطات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

جدول (11) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في الذكاء الاجتماعي حسب متغير المرحلة الدراسية.

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسطة	195.45	23.78	211	0.355	0.723
الثانوية	194.37	20.54			

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب

المرحلتين المتوسطة والثانوية في الذكاء الاجتماعي" بوتخلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه، Pinto, et. al. (2014) من وجود فروق في الذكاء الاجتماعي حسب المستوى الدراسي.

الاستنتاجات:

يمكن تلخيص أهم استنتاجات الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات.
- ٢- يوجد مستوى متوسط لضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- ٣- يوجد مستوى مرتفع في جميع أبعاد الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، عدا بُعد (فهم الناس) فكان في المستوى المتوسط.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضبط الذات لصالح طلاب المرحلة الثانوية.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة ومناقشتها فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ١- العمل على توفير البرامج التدريبية التي تسهم في تحسين ضبط الذات، وتنمية الذكاء الاجتماعي.
 - ٢- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات لدى فئات عمرية ودراسية أخرى نظراً لندرة الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين في البيئة العربية والأجنبية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو حسونة، نشأت (2012). بناء مقياس لتقييم ضبط الذات وإدارتها لدى طلبة الجامعات الأردنية. عالم التربية، مصر، 13(38)، 15-43.
- أبو حطب، ياسين (2002). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو زيد، مصطفى، وسليمان، شاهر (2008). الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالإبداع في ضوء بعض المتغيرات "دراسة في فروق الارتباط والاسهام النسبي للعوامل". مجلة كلية التربية بأسوان، مصر، 149-83، 22.
- أبو سليمه، نجلاء (2010). إدارة الغضب وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 8، 435-464.
- أبو عمشة، إبراهيم (2013). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس بجامعة الأزهر، غزة.
- أبو هاشم، السيد (2008). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين "دراسة مقارنة". مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 18(76)، 157-230.

أبو هدروس، ياسرة (2015). إدارة الذات وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي في ضوء الأنظمة التمثيلية وبعض المتغيرات لدى عينة من الطالبات المتفوقات في جامعة الأقصى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، 16(1)، 407-369.

أحمد، إبراهيم (2007). التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية "دراسة تنبؤية". *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٦٩، (٣١)، ٣-١٣٥.

باوميستر، روي وتيرني، جون (2013). *قوة الإرادة* (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

البدائية، ذياب (2011). أثر مستوى ضبط الذات المنخفض في سلوك المخالفة لدى قائدي المركبات على الطرقات في المجتمع الأردني. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 39(3)، 15-48.

برادبيري، ترافيس وجريفرز، جين (2011). *الذكاء العاطفي 2.0* (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

برادبيري، ترافيس وجريفرز، جين (2011). *الكتاب السريع للذكاء العاطفي* (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

البريخت، كارل (2013). *الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد* (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

بوزان، توني (2007). *قوة الذكاء الاجتماعي - عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من عبقريتك الاجتماعية* (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

تارا بينيت، وجولمان (2014). *الكيمياء العاطفية: كيف يمكن للعقل علاج القلب؟* (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

- التواهيبة، مريم(2008). مستوى ضبط الذات وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول ثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة. رسالة ماجستير غير منشورة، علم الاجتماع، جامعة مؤتة، الأردن.
- الجراح، عبدالناصر(2010). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦(٤)، ٣٣٣-٣٤٨.
- جولمان، دانيال(2014). الذكاء العاطفي وسبب كونه أكثر أهمية من حاصل الذكاء(ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.
- جولمان، دانيال(2014). ركز: الدافع الخفي للامتياز(ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.
- الحربي، بدر(2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الخولي، محمود(2010). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مصر.
- الندراوي، سامية(2007). تأثير برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 67، 120-155.
- رجيعة، عبدالحميد(2009). التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس. مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، مصر، 9(1)، 173-227.

زبيدي، جواهر (2015). القابلية للإستهواء وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الذاتي - الاجتماعي) لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الزعبي، أحمد (2011). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (4)، 419-431.

سيغل، دانيال (2011). عقلك طبيبك: طريقة علمية جديدة في العلاج النفسي (ترجمة انطوان عبدالله). بيروت: دار الكتاب العربي.
سيلبرمان، ميل وهانسبيرج، فريدا (2013). التعامل مع الناس بذكاء: تنمية الذكاء الاجتماعي (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.

شاهين، هيام (2012). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 13 (3)، 530-495.

الشناوي، محمد (1996). العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب.
الشناوي، محمد (ب ت). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب.

طاحون، حسين (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الايجابي لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، 8 (3)، 469-531.

- عثمان، أحمد، وحسن، عزت (2003). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من: الدافعية للتعلم، والخجل، والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق. مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، 44، 192-272.
- العدل، عادل (1998). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، 2(22)، 9-59.
- عسقول، خليل (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عطار، إقبال (2007). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، مصر، 1(36)، 37-64.
- غاردنر، هوارد (2004). أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة (ترجمة محمد بلال الجيوسي). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الغرايبة، سالم، والعتوم، عدنان (2012). فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(1)، 304-271.
- القدرة، موسى (2007). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس، جامعة الإسلامية، غزة.

- القضاة، محمد، والعسيري، محمد (٢٠١٥). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. دار جامعة الملك سعود للنشر: الرياض.
- قطامي، يوسف واليوسف، رامي (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- القضاة، وليد، وسليم، سحر (2012). الذكاء الوجداني الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقليا وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم. المؤتمر السنوي (العربي السابع -الدولي الرابع)، كلية التربية النوعية بالمنصورة، 169-218.
- لرفاعي، نعيمة والجمال، حنان (2011). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 4(35)، 544-507.
- ماكجونيجال، كيلي (2015). غريزة قوة الإرادة" كيف يعمل التحكم الذاتي وسر أهميته وما يمكنك فعله لتحقيق أقصى استفادة منه" (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير.
- مصطفى، هدى (2011). تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي وتأثيرها في تحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى الطالبة الجامعية. مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، 3(12)، 765-745.
- المطيري، خالد (2000). الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين: دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

معالي، إبراهيم (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 42(1)، 79-90.

المغازي، إبراهيم (2002). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأصالة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، مصر*، 1(32)، 136-182.

هاشم، إسراء (2006). فاعلية برنامج للتدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من المراهقات. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر*.

ويب، جيمس وغور وجانيت وأمنيد، إدوارد ودي فرايز، آرلين (2012). *دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين* (ترجمة شفيق علاونة). الرياض: مكتبة العبيكان.

ياسين، حمدي، والبحيري، محمد، ومصطفى، مروة (2010). تنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة دراسات الطفولة*، 13(46)، 65-81.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Agbaria, Q., & Atamna, A. (2014). Classroom Environment and Self-Control Skills and Their Relationship with Adolescents Violence in the Arabic Community of Israel. *American Journal of Applied Psychology*, 2(2), 42–52.
- Aminpoor, H. (2013). Relationship between social intelligence and happiness in Payame Noor University students. *Annals of Biological Research*, 4(5), 165–168.
- Babu, Sameer (2007). *Social Intelligence and Aggression among Senior Secondary School Students: A comparative Sketch*. Jamia Millia Islamia A Central University, New Delhi.
- Baumeister, Roy F., Vohs, Kathleen & Tice, Dianne (2007). The Strength Model of Self-Control. *Current Directions in Psychological Science*, 16(6), 351-355.

- Birknerova(2011).Social and Emotional intelligence in school Environment. **Asian Social Science**,7(10).
- Buechel, Berno; Mechtenberg, Lydia; Petersen, Julia (2014). **Peer effects and students' self-control**. SFB 649 Discussion Paper, No. 2014-024.
- de Haan, Thomas; van Veldhuizen, Roel (2013).**Willpower depletion and framing effects**. WZB Discussion Paper, No. SP II, 2013-206. □
- Denson, Thomas Pedersn, William; Friese, Malte; HahAryun & Roberts, Lynette(2011).Understanding Impulsive Aggression: Angry Rumination and Reduced Self-Control Capacity are Mechanisms underlying the Provocation- Aggression Relationship. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 37(6), 850-862.
- Denson, Tomas; Dewall, Nathan & Finkel, Eli (2012).Self-Control and Aggression. **Current Directions in Psychological Science**,21(1),20-25.
- Dewall, Nathan , Deckman, Timothy, Gailliot, Matthew& Bushman, Brad(2010). Sweetened Blood Cools Hot Tempers: Physiological Self-Control and Aggression. **Aggression Behavior**, 35,1-8. □
- Dong, Q., Koper, R. J., &Collaço, C. M. (2008).Social Intelligence , Self-esteem , and Intercultural Communication Sensitivity. **Intercultural Communication Studies XVII**, 162–172.
- Eshghi, P., Arofzad, S., &Hosaini, T. A. (2013).Relationship between social intelligence with effective influence among physical education expertise in Isfahan education organizations,**European Journal of Experimental Biology**, 3(3),168-172.
- Harrison, Melissa(2010).**The Influence f Narcissism and Self-Control on Reactive Aggression**. A dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of South Florida, USA.
- Hofmann, W., &Kotabe, H. (2012).A General Model of Preventive and Interventive.**Social and Personality Psychology Compass**,10(6), 707–722.
- Hofmann, Wilhel Friese, Malte & Strack, Fritz (2009).Impulse and Self-Control From a Dual-Systems Perspective. **Association for Psychological Science** 4(2),162-176.

- Job, Veronika, Walton, Gregory , Berncher, Katharina & Dweck, Carol (2013). Beliefs about Willpower determine the impact of Glucose on self- control. *PNAS*, 110(37), 14842-14837.
- Kravitz, S. M. and Schubert, S. D. (2010). Emotional Intelligence Works: Think, Be and Work Smarter. *Crisp Learning*. Retrieved from <http://my.safaibooksonline.com/book/professionaldevelopment/1560525843>. □
- Lacanal, Erwin P (2013). Development and Validation of a Social Intelligence Inventory. **International Journal of Information and Education Technology**, 3(2), 263-267.
- Maltese, Agata Alesi, Marianna P Alu, Azzura (2012). Self-esteem, defensive strategies and Social Intelligence in the Adolescence. **Procedia -Social and Behavioral Sciences**, 69, 2054-2060.
- Muraven, Mark; Baumeister, Roy F. (2000). Self-regulation and depletion of limited resources: Does self-control resemble a muscle? **Psychological Bulletin**, 126(2), 247-259. □
- Nazir, Asma; Tasleema; Ganai, Mohammed (2015). Social Intelligence and Academic Achievement of college Students-A study of District Srinagar. **Journal of Humanities and Social Science**, 20(11), 76-74.
- Pinto, Joana , Faria, Liliana & Taveira, Maria (2014). Social Intelligence in Portuguese students: Difference According to the School Grade. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 116, 62-56.
- Piquero, Alex , Jennings, Wesley & Farrington, David (2010). **Self-Control Interventions for Children under age 10 for Improving Self-Control and delinquency and problem Behaviors**. USA: the Campbell Collaboration.
- Robinson, Michael Schmeichel, Brandon & Lnzlicht, Michael (2010) .A Cognitive Control Perspective of Self-Control Strength and its Depletion. **Social and Personality Psychology Compass**, 4(3), 189-200.
- Romer, D., Duckworth, A. L., Sznitman, S., & Park, S. (2010). Can Adolescents Learn Self-control □? Delay of Gratification in the Development of Control over Risk Taking. **Prevention Science**, 11(3), 319-330. □

-
- Saxena, S., & Jain, R.K.(2013).Social Intelligence of Undergraduate Students In Relation To Their Gender and Subject Stream. **IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME)**, 1(1),1-4.
- Shekarey, Abbas; Ladani, Hajar; Rostami, Mostafa & Jamshidi, Monir (2013).on the Relationship Between the Social Intelligence and Aggression: Case Study of High School Boy Students. **International Journal of Education**, ,5(1),94-102.
- Thakur, Ruchi , Sharma, Shubhangana & Pathania, Raj (2013).**Social Intelligence of Adolescents: A study of Himachal Pradesh**. stud Home com Sei,7(3),166-161.
- Vohs D, Kathleen; Baumeister, Roy F; Schmeichel, Brandon J; Twenge, Jean M; Nelson, Noelle M; Tice, Dianne M(2008).Making Choices Impairs Subsequent Self-Control: A Limited-Resource Account of Decision Making, Self-Regulation, and Active Initiative. **Journal of Personality and Social Psychology**, 94(5), 883-898.
- Young, K. M., &Zickar, M. J. (2011). **Hedonic Hunger and Self-Control: The Impact of Palatability, Power of Food and Dietary Restraint on Self-Control Depletion**, Submitted to the Graduate College of Bowling Green State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.